طهران تدعو الامم المتحدة لحمل اسرائيل على التخلي عن الاسلحة النووية

موسكو ما زالت متحفظة على عقوبات بحق ايران وواشنطن تضغط من اجل قرار هذا الاسبوع

نيويورك (الامم المتحدة)

من جيرار ازياكو:

فشلت الدول الكبرى مجددا في التوصل الى اتفاق حول رزمة اوروبية من العقوبات المحددة الاهداف بحق ايران لرفضها وقف نشاطاتها النووية الحساسة وسط ضغوط امريكية قوية من اجل التوافق بهذا الصدد قبل نهاية الاسبوع.

وصرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الاربعاء ان فرض قيود على مسؤولين ايرانيين في قرار للامم المتحدة حول الملف النووي لطهران، يعادل «عقوبة» وهذا لا يمكن قبوله. وبحثت الدول الـ 15 الاعضاء في مجلس الامن الثلاثاء في نسخة معدلة لمسودة قرار تنص على عقوبات بحق ايران، كما استمعت الى عرض قدمه واضعو الوثيقة.

غير ان موفدي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة) والمانيا لم يتمكنوا بعد جلستي مفاوضات غير رسميتين من الاتفاق على عنصرين جوهريين في المسودة.

وقال المندوب الروسي في الامم المتحدة فيتالي تشوركين للصحافيين «ما زلنا نواجه بعض المشكلات التي يتحتم حلها»، مبديا معارضته لادراج بند في المسودة يحظر السفر على 12 مسؤولا على علاقة مباشرة ببرنامجي ايران النووي والبالستي.

وقال تشوركين معلقا على البند «نعتقد انه لا يتناسب مع مفهوم القرار ولن تكون له اي فائدة على صعيد منع انتشار الاسلحة النووية، انه مجرد عامل ازعاج غير ضروري».

واضاف «سنجتمع (الاربعاء) لكن لا يسعني ان اتكهن بما سيحمله الغد».

وتطالب روسيا ايضا بالحد من مدى العقوبات المالية التي ستفرض على 11 هيئة مشاركة في هذين البرنامجين.

من جهته اكد المندوب الامريكي بالوكالة اليخاندرو وولف وجود خلافات لا تزال قائمة مشددا على اصرار واشنطن على التوصل الى تسوية هذا الاسبوع. وقال «اعتقد انه لم يبق امامنا سوى نقطة او نقطتي خلاف في نص القرار. ان الروس يعارضون حتى الان حظر السفر فيما نعتقد انه يتعين ادراجه في القرار».

واضاف ان النقطة الثانية تتعلق بـ «طريقة تطبيق بند تجميد الاموال».

كذلك صرح المندوب الفرنسي جان مارك دو لا سابليير «احرزنا تقدما لكن لا يزال الخلاف يتمحور حول فقرتين» مضيفا «ما زلنا نامل في تبني (قرار) بحلول نهاية الاسبوع».

وفي واشنطن الح المتحدث باسم الخارجية شون ماكورماك الى ان بلاده تواصل الضغط على روسيا من اجل التوصل الى تبني قرار هذا الاسبوع.

وقال «نريد تصويتا قبل عطلة نهاية الاسبوع. نعتقد ان الوقت حان» لذلك.

واضاف «اعتقد انه ما زال يتحتم علينا تسوية مسألتين في القرار»، متحدثا غداة مباحثات اجرتها وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس الاثنين مع نظيرها الروسي سيرغي لافروف وتناولت فيها العقبات المتبقية.

وتوقع ماكورماك صدور قرار بالاجماع عن مجلس الامن بعد اشهر من المفاوضات الشاقة بين الدول الكبرى الست سعت خلالها روسيا والصين اللتين تربطهما مصالح اقتصادية ضخمة بايران، الى التخفيف من حدة العقوبات.

وسئل عما اذا كان سيضغط من اجل التصويت على النص هذا الاسبوع ولو تعذر تحقيق الاجماع فأجاب «هدفنا هو التوصل (الى قرار) هذا الاسبوع».

وقال «اعتقد انه لم يعد امامنا سوى موضوع او موضوعي خلاف. نامل ان تصوت روسيا بنعم، اننا نبذل كل ما في وسعنا للتوصل الى تصويت 15 مقابل صفر، لكنه لا يسعنا التصويت عن بلدان اخرى، سيتحتم عليها ان ترفع يدها بطريقة او باخرى».

ولفت ماكورماك الى انه «في كل يوم يمر يعزز (الايرانيون) سيطرتهم على تكنولوجيا تخصيب (اليورانيوم)».

وكان لافروف اعلن في وقت سابق الثلاثاء ان المسودة المعدلة المطروحة حاليا في نيويورك «تعكس الى حد بعيد مقاربتنا».

وتنص المسودة التي اقترحتها بريطانيا وفرنسا والمانيا على فرض حظر الزامي على المبادلات التجارية مع ايران في ما يتعلق بالمنتوجات والمواد المرتبطة بالبرنامج النووي وبرنامج الصواريخ البالستية، فضلا عن قيود مالية على الاشخاص والهيئات الضالعة في هذين البرنامجين.

وتطالب مسودة القرار ايران «بتعليق كل انشطة اعادة المعالجة والتخصيب بدون ابطاء بما في ذلك البحث والتطوير والعمل في كل المشاريع المتعلقة بالمياه الثقيلة».

كما تنص المسودة على ان تضع الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا في غضون ستين يوما تحدد فيه ما اذا كانت ايران تجاوبت كليا مع مطالب الامم المتحدة، على ان ترفع العقوبات «حالما تتأكد من ان ايران التزمت بالكامل بواجباتها» كما نصت عليها القرارات الدولية.

ويحذر النص من انه في حال رفضت ايران الامتثال فان المجلس «سيتخذ اجراءات مناسبة اضافية بموجب المادة 41 من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة»، في اشارة الى عقوبات اقتصادية.

غير ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد هدد مجددا الثلاثاء بأن بلاده «سترد بالشكل المناسب» على اي عقوبات دولية تفرض عليها بسبب برنامجها النووي.

وقال في خطاب نقله التلفزيون الايراني «على الدول الاوروبية ان تعلم انها اذا ما اصرت على منع ايران (من التقدم في برنامجها النووي) فاننا سنعتبر مثل هذا التصرف عملا عدوانيا سنرد عليه بالشكل المناسب».

وانقضت في 31 اب (اغسطس) مهلة شهر حددها مجلس الامن الدولي لايران من اجل وقف نشاطات تخصيب اليورانيوم الرامية الى انتاج وقود للمفاعلات النووية غير انه يمكن استخدامها للحصول على قنبلة نووية.

وتشتبه الدول الغربية بأن البرنامج النووي الايراني يخفي شقا عسكريا، فيما تنفي طهران الامر مشددة على ان طموحاتها النووية تقتصر على الاستخدامات المدنية.

ومن جهتها دعت ايران مجلس الامن التابع للامم المتحدة الى اجبار اسرائيل على التخلي عن اسلحتها النووية. جاءت الدعوة في رسالة بعث بها جواد ظريفي سفير ايران لدى الامم المتحدة الى المجلس المؤلف من 15 دولة بعد ان لمح رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت للمرة الاولى. في مقابلة مع التلفزيون الالماني.. الى ان بلاده لديها اسلحة نووية.

وقال ظريفي ان تلميح اولمرت الى ان اسرائيل لديها ترسانة نووية «أزال أي ذريعة.. اذا كانت هناك اي ذريعة على الاطلاق.. لاستمرار المجلس في عدم اتخاذ اجراء في وجه هذا التهديد الفعلي للسلم والامن الدوليين».

وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اعلن الثلاثاء ان اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا «ستزول كما زال الفراعنة».

وقال احمدي نجاد في كلمة القاها في مدينة جوان رود الغربية ونقلتها وكالات الانباء الايرانية ان «قوى الاستكبار ستزول فيما الشعب الايراني سيبقى لان اي قوة تقف الى جانب الله تستمر بينما القوى التي تبتعد عن الله تزول كما زال الفراعنة».

واضاف ان «الولايات المتحدة وبريطانيا والنظام الصهيوني مهددة اليوم بالزوال لانها ابتعدت عن تعاليم الله. هذا وعد الهي».

الامم المتحدة تعبر عن قلقها لانتهاكات حقوق الانسان في ايران

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: عبرت الجمعية العامة للامم المتحدة ليل الثلاثاء الاربعاء عن «قلق جدي» لانتهاكات حقوق الانسان بشكل واسع في ايران، داعية طهران الى ضمان احترام هذه الحقوق.

وتبنت الجمعية العامة قرارا بأغلبية 72 صوتا مقابل خمسين وامتناع 55 عن التصويت، يدعو الى معاقبة ايران بسبب انتهاكات حقوق الانسان.

وانتقد القرار ايران بسبب «ترهيبها واضطهادها» المدافعين عن حقوق الانسان والمعارضين السياسيين ورجال الدين المنشقين والجامعيين واعضاء النقابات.

كما عبرت الجمعية في القرار عن قلقها «لاستمرار اللجوء الى التعذيب والمعاملة والعقوبات الوحشية وغير الانسانية والمهينة مثل الجلد وبتر الاطراف (...) والاعدام في الساحات العامة والرجم».

واشار القرار ايضا الى «استمرار العنف والتمييز ضد النساء والفتيات في القانون والممارسة» و«تزايد التمييز وانتهاكات حقوق الانسان الاخرى» حيال افراد المجموعات القومية والاقليات الدينية.

وذكر القرار العرب والاذريين والبلوش والاكراد والمسيحيين واليهود والمسلمين السنة وافراد الطائفة البهائية. ودعا القرار الحكومة الايرانية الى وقف كل هذه الممارسات.

ورحبت زعيمة المجلس الوطني للمقاومة في ايران مريم رجوي بتمرير القرار في الجمعية العامة للامم المتحدة. واكدت مريم رجوي في بيان ضرورة نقل ملف حقوق الانسان في ايران الى مجلس الامن الدولي، داعية الى «ملاحقة قادة الجمهورية الاسلامية من قبل محكمة دولية».

الامارات وبريطانيا تأيدان مبدأ الارض مقابل السلام

بلير: لا صراع بين الحضارات والمعركة بين قوى الاعتدال والتطرف

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لدى زيارة جامعة زايد

دبي ـ ابو ظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

اجتمع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مساء امس توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الزائر.

وتناول الاجتماع سبل تعزيز التعاون الثنائي بين دولة الامارات والملكة المتحدة ومجمل الاوضاع الاقليمية ذات الصلة بأمن واستقرار المنطقة وترسيخ أسس وثقافة السلام فيها.

وتطرق الحديث خلال اللقاء بين الشيخ محمد بن راشد وبلير الى التطورات المتسارعة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط خاصة ما يجري في العراق وفلسطين ولبنان حيث دعا نائب رئيس دولة الامارات الى مضاعفة الجهود الاقليمية والدولية لايجاد حلول سريعة ومنصفة لكل دول وشعوب المنطقة والتحلي بالحكمة والصبر والشجاعة من مختلف الاطراف المؤثرة في لعب أدوار فاعلة ورئيسية كي تبادر الى اتخاذ مزيد من المبادرات والخطوات الايجابية من اجل خدمة السلام والاستقرار وتحقيق الحرية والاستقلال للشعوب التي تعاني ظلم الاحتلال وقسوته كما هو حال الشعب الفلسطيني.

ونوه في ختام اللقاء بأهمية الدور البريطاني في الاسهام بايجاد مخرج لأزمات ومشكلات المنطقة السياسية والامنية وغيرها.

على الصعيد نفسه قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان العالم اليوم يشهد معركة بين قوى الاعتدال وقوى التطرف.

ودعا الى تحالف بين أهل الاعتدال والوسطية من أجل العمل يدا واحدة ضد التطرف.

وقال بلير أمام عدة مئات من طلاب جامعة زايد بأبوظبي إنه لا يعتقد بوجود صدام بين الحضارات.. وأشاد بقيم الانفتاح والتسامح في الإسلام ووصفه بأنه «دين يدعو للسلام والتقدم».

وأضاف «ان المتطرفين الذين يقتلون الناس من خلال عمليات ارهابية لا يلتزمون بالعقيدة الإسلامية على الرغم من ادعائهم بأنهم يقومون بذلك باسم الدين.. إنهم يمثلون نكوصاً عن التحضر».

وقال «اننا لا ينبغي ان نسمح للمتطرفين بأن يروجوا لهذا الصراع على انه معركة بين المسيحيين والمسلمين أو بين اليهود والمسلمين .. إنها معركة بين التسامح والتطرف ولا يمكن إحراز أي تقدم إلا بإنشاء تحالف بين أهل الاعتدال ضد التطرف».

وأكد بلير انه «ينبغي على أهل العقلانية والاعتدال والوسطية الذين يؤمنون بقيم التسامح والاحترام ويؤمنون بالمساواة والعدالة والإنصاف أن يعملوا معاً».

وأضاف «هناك قيم مشتركة تجمع بين كل البشر العقلاء أياً كانت جنسياتهم أو دياناتهم.. يمكن للناس أن يجدوا قواسم مشتركة للتفاهم والعمل معا.. وهذه مسؤوليتكم بقدر ما هي مسؤوليتنا.. هناك قواسم مشتركة تجمعنا معاً وتدفعنا للتصدي للدفاع عن القيم المشتركة التي نؤمن بها».

وأكد الجانبان في البيان المشترك الذي صدر امس في ختام زيارة توني بلير رئيس الوزراء البريطاني الذي غادر الامارات امس ان تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط يتطلب التزام جميع الاطراف بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وخارطة الطريق القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام.

بعد ان قاطعوا افتتاح البرلمان وجلسة استثنائية لانتخاب رئيس المجلس ونائبيه

الحكومة البحرينية قدمت برنامجها للبرلمان بحضور نواب المعارضة الشيعية

■ المنامة ـ ا ف ب: قدمت الحكومة البحرينية امس الاربعاء برنامجها للسنوات الاربع المقبلة الى البرلمان في جلسة حضرها نواب كتلة جمعية الوفاق الوطني الاسلامية (شيعية) بعد ان قاطعوا افتتاح البرلمان وجلسة استثنائية الثلاثاء لانتخاب رئيس المجلس ونائبيه.

واعلن رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة الذي قدم برنامج الحكومة امام اعضاء الغرفتين الاولى والثانية في البرلمان (الشورى والنواب) ان الحكومة تتوقع ان «ينمو متوسط الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة ما بين 5,5 الى 6 % سنويا خلال الفترة من 2007 الى 2010».

وقال الشيخ خليفة «سيتم التركيز على الاسراع في تنفيذ المشاريع الاسكانية وتطوير اليات الاستفادة منها وتطوير قطاع التعليم والتدريب (..) ودعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة واقامة المزيد من مشروعات الخدمة الصحية المتميزة».

واضاف ايضا ان سيتم العمل على «التوسع في مشاريع البنية التحتية والتوسع في تنفيذ استراتيجية التخصيص مع مراعاة حقوق ومستقبل العاملين في المشاريع التي سيجري تخصيصها ورفع كفاءة الجهاز الحكومي». واشار رئيس وزراء البحرين ان حكومته «سوف تستمر في تخصيص دعم للخدمات والسلع بشكل مباشر وغير مباشر» موضحا ان الدعم سيصل الى 194 مليون دينار (نحو 515 مليون دولار) في عام 2007 و212 مليون دينار (نحو 563 مليون دولار) في العام 2008».

وقبيل الجلسة ادى نواب كتلة جمعية الوفاق (17 نائبا) التي تمثل التيار الرئيسي وسط الشيعة اليمين الدستورية بعد ان قاطعوا جلسة الثلاثاء التي ادى فيها النواب اليمين الدستورية وانتخبوا رئيسا للمجلس ونائبين له. ويضم مجلس النواب المنتخب اربعين عضوا.

وقبيل بدء الجلسة انسحب ثلاثة من نواب الكتلة هم جلال فيروز والشيخ حسن سلطان وخليل المرزوق من الجلسة احتجاجا على ما سموه «وجود وزير التأزيم داخل قاعة المجلس».

وكانوا يشيرون الى وزير شؤون مجلس الوزراء الشيخ احمد بن عطية الله ال خليفة الذي يتهمه التقرير الذي وضعه البريطاني من اصل سوداني صلاح البندر، وهو مستشار سابق في الحكومة، بترؤس تنظيم سري داخل الحكومة يعمل على اقصاء الشيعة سياسيا والتلاعب في نتائج الانتخابات.

وقال النائب جلال فيروز لوكالة فرانس برس «خرجنا احتجاجا على وجود وزير التأزيم» مضيفا «كان يجب ان يراعى هذا الجانب وان لا يؤتى بهذا الوزير».

وكان نواب كتلة الوفاق داخل مجلس النواب قد قاطعوا جلسة افتتاح المجلس الوطني الجمعة الماضي ما ادى الى الغاء جلسة اجرائية كان يفترض ان تعقد بعدها، كما قاطعوا جلسة عقدت للمجلس الثلاثاء تم فيها انتخاب رئيس ونائبي رئيس للمجلس احتجاجا منهم على التشكيل الوزاري وعلى ما اعتبروه تدخل اطراف من الديوان الملكي في توزيع مناصب مجلس النواب.

اعتقال عشرة باكستانيين عبروا خطأ الحدود

مقتل خمسين من طالبان منذ بدء عملية الحلف الاطلسي في جنوب افغانستان

■ قندهار (افغانستان) ـ سلام اباد ـ اف ب ـ رويترز: اعلن حلف شمال الاطلسي الاربعاء ان العملية العسكرية «صقر القمة» اسفرت عن مقتل خمسين من مقاتلي طالبان منذ بدئها الاسبوع الماضي لطرد الحركة من منطقتين في جنوب افغانستان.

واعلن متحدث باسم القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) ريشارد نوجي للصحافيين «طردنا طالبان من محافظة كبيرة وبلدتين».

واضاف «نعتقد ان حوالي خمسين مقاتلا من طالبان قتلوا»، من دون ان يشير الى جرحى او اسرى في صفوف طالبان.

ويستند هذا الاحصاء الذي لم تتم مراجعته من مصدر محايد الى احصائية دقيقة اجرتها القوات الميدانية.

واكد المتحدث ان ايا من جنود الجيش الافغاني او (ايساف) لم يقتل منذ بدء العملية في ولايتي بنجواي وزهره في اقليم قندهار، المعقل التقليدي للطالبان.

وافاد نوجي ان ايساف شنت في هذا الاطار «ثلاث ضربات» ضد قيادة الطالبان في هذه المناطق موقعة عددا غير محدد من القتلى في صفوف قادتها.

وتعتبر عملية «صقر القمة» التي تشنها ايساف والجيش الافغاني امتدادا لعملية ميدوزا التي جرت في ايلول (سبتمبر) الماضي والتي اكدت القوة الاطلسية في اعقابها انها طردت طالبان واعلنت بدء مرحلة اعادة الاعمار.

واكد متحدث اخر باسم ايساف مارك لايتي «لقد حصل تسلل لطالبان من جديد (...) لكنهم اقل بكثير مما كانوا في الصيف».

وقال جنرال افغاني في اقليم قندهار طلب عدم الافصاح عن هويته، لوكالة فرانس برس، ان «اربعمئة من طالبان كانوا يتواجدون في ولاية بنجواي» بقيادة الملا عبيد الله خوند، وزير الدفاع السابق في حكومة طالبان حين كان «طلاب الدين» في الحكم بين 1996 و2001.

واكد الجنرال الافغاني ان غالبية مقاتلي «طالبان فروا من المنطقة دون قتال».

وفي كابول اكد ريشارد نوجي «هذه المرة لدينا مقاربة مختلفة. نحن نضغط بقوة على القادة المحليين لكي يرى طالبان انهم لا يحظون بدعم السكان (...) فيتركون المنطقة».

ويشن طالبان هذا العام اعنف هجمات لهم على ايساف ولا سيما في جنوب البلاد وشرقها، منذ ان ابعدوا عن الحكم في كابول اواخر العام 2001.

وبحسب تقرير رسمي، قتل هذا العام قرابة اربعة الاف شخص معظمهم من المتمردين والمدنيين، بالاضافة الى جنود افغان واجانب، في اعمال عنف، اي ما يوازي اربعة اضعاف حصيلة العام 2005.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون باكستانيون امس الاربعاء ان قوات الامن الافغانية اعتقلت عشرة باكستانيين عبروا الحدود الى داخل أفغانستان بينما كانوا يقطعون أخشاب الاشجار.

ويأتي اعتقال الباكستانيين العشرة بعد تدهور حاد في العلاقات بين الجارتين وهما حليفان رئيسيان للولايات المتحدة في الحرب على الارهاب وجاء بعد يوم من اعلان أفغانستان أنها اعتقلت ضابط مخابرات باكستانيا.

وقال رازق بوجتي وهو متحدث باسم حكومة اقليم بلوخستان الباكستاني ان العشرة «عبروا الى أفغانستان بشكل غير مقصود. نسعى للافراج عنهم ونأمل أن يتم الافراج عنهم في غضون يوم أو يومين».

وأضاف أنه ألقي القبض على الرجال العشرة الثلاثاء في منطقة كيلا سيف الله في اقليم بلوخستان. وتدهورت العلاقات بين البلدين بسبب اتهامات أفغانستان لاسلام اباد بأن متشددين من طالبان يحصلون على مساعدة ويعملون من مخابيء عبر الحدود في باكستان.

زعيم اسلامي يهون من احتمالات الحرب

اشتباكات عنيفة في الصومال مع وصول مبعوث اوروبي للبلاد لدفع المحادثات

بيدوة (الصومال)

من حسن ياري:

خاضت قوات المحاكم الاسلامية والقوات التي تدافع عن معقل الحكومة الوحيد اشتباكات في منطقتين امس الاربعاء فيما وصل مبعوث للاتحاد الاوروبي للدعوة لاجراء محادثات والحيلولة دون نشوب حرب وشيكة في القرن الافريقي.

وزادت المعارك التي وقعت الى الجنوب الغربي والى الجنوب الشرقي من مقر الحكومة المخاوف من نشوب حرب بعد يوم واحد من انتهاء مهلة لمغادرة القوات الاثيوبية التي تدعم الحكومة.

وتدور اشتباكات بين قوات المحاكم الاسلامية والقوات الحكومية على بعد 70 كيلومترا جنوب غربي بيدوة منذ وقت متأخر من يوم الثلاثاء. واندلع اشتباك اخر امس على بعد 25 كيلومترا جنوب شرقي البلدة في جزء استراتيجي من الجبهة حيث احتشد مقاتلون من الجانبين.

الى ذلك قال الزعيم الاسلامي الصومالي شيخ حسن عويس امس الاربعاء ان الحرب لم تبدأ في الصومال ووافق على حضور محادثات سلام مع الحكومة المؤقتة.

وفي اشارة الى يومين من الاشتباكات بين مقاتلين اسلاميين وقوات تدافع عن المعقل الوحيد للحكومة قال عويس للصحافيين «الحرب لم تبدأ. هذا حادث صغير».

وكان بجانب عويس مفوض المساعدات بالاتحاد الاوروبي لوي ميشيل الذي يزور الصومال في مبادرة دبلوماسية لحث الطرفين على العودة الى طاولة المفاوضات.

وقال ميشيل ان مجلس المحاكم الاسلامية الصومالي وافق على حضور جولة رابعة من محادثات السلام التي تتوسط فيها الجامعة العربية في الخرطوم. وقال «قبلوا اقتراحنا» معتبرا أنها «انفراجة».

وقال سائق تقطعت به السبل بين الجانبين المتناحرين بالهاتف لرويترز فيما ترددت أصداء القتال في الخلفية «لا يحقق اي من الجانبين انتصارا. القوات الاثيوبية هي التي تقاتل الاسلاميين. انني محاصر». وأضاف السائق الذي طلب عدم نشر اسمه «الرصاص والصواريخ تتطاير في كل مكان. قوات اسلامية جديدة تقاتل الان الاثيوبيين الذين ينتظرون الدعم».

وقع الاشتباك الجديد بين القاعدة الامامية للحكومة في داينوناي وبور هاكابا أبعد نقطة تقدمت اليها قوات الاسلاميين على امتداد الطريق من مقرها في العاصمة الصومالية مقديشو.

وقالت المحاكم الاسلامية انها أرسلت تعزيزات من مقديشو الى الجبهة. وتبادلت القوات الحكومية وقوات الاسلاميين اطلاق قذائف المدفعية امس في ايدال التي تقع جنوب غربي بيدوة بعد معركة بالنيران في وقت متأخر من ليل امس بين وحدات الاستطلاع.

وقال الجانبان ان ثلاثة مقاتلين على الاقل لاقوا حتفهم وأصيب اثنان اخران في تلك المعركة.

وذكر مصدر أمني حكومي طلب عدم نشر اسمه ان عشرات من الجنود الاثيوبيين في 13 شاحنة توجهوا من بيدوة الى المعركة وأضاف «هذه هي المعركة التي كنا ننتظرها».

ويخشى كثيرون في المنطقة من ان تستقطب حرب في الصومال اثيوبيا واريتريا المتناحرتين وتؤدي الى تنفيذ تفجيرات انتحارية في شرق افريقيا.

ووصل لوي ميشيل مفوض المساعدات بالاتحاد الاوروبي الى بيدوة فيما استعر القتال خارجها.

الناخبون يدلون بأصواتهم في انتخابات جزئية بالامارات

■ الشارقة ـ رويترز: أدلى الناخبون بأصواتهم امس الاربعاء في المرحلة الاخيرة من انتخابات محدودة وصفت بأنها الخطوة الاولى نحو اتاحة المزيد من المشاركة الشعبية في الحياة السياسية.

واختار حكام الامارات السبع التي تتكون منها الامارات العربية المتحدة 6689 ناخبا اي أقل من واحد في المئة من مواطنيها البالغ عددهم 800 الف شخص لانتخاب نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي البالغ عددهم 40.

وهذا المجلس استشاري وليست له سلطات تشريعية. والتصور هو ان الانتخابات الجزئية خطوة أولى نحو مشاركة الجميع في الانتخابات في الامارات في غضون نحو أربعة أعوام. وبمجرد ان تنتهي هذه الانتخابات سيتم توسيع نطاق دور المجلس الوطني الاتحادي ليشمل المزيد من السلطات الاشرافية لكن سيستمر تعيين نصف الاعضاء في البلاد التي تحظر فيها الاحزاب السياسية. وقال عبد الرحمن الهادي قبل أن يدلي بصوته في الشارقة «هذه خطوة على طريق المشاركة السياسية... الديمقراطية مسار وكل دولة لها أسلوبها... استغرق السماح للنساء بالادلاء بأصواتهن في الانتخابات في الولايات المتحدة 130 عاما».

ويسمح للنساء بالتصويت وخوض الانتخابات في الامارات غير أنه ليس لهن حصة لضمان وجود حد أدنى من النساء في عضوية المجلس. وصوت الناخبون لثلاثة عشر عضوا بالمجلس منهم امرأة في اول مرحلتين من الانتخابات في ابو ظبي والفجيرة ودبي ورأس الخيمة يومي السبت والاثنين.

وادليس بأصواتهم امس الانتخاب سبعة أعضاء في امارات الشارقة وعجمان وام القيوين. وحتى الان يبدو أن معظم المرشحين الناجحين من رجال الاعمال والمهنيين وموظفي القطاع العام.

ويقول مسؤولو الانتخابات ان الاقلية التي اختيرت للمشاركة تعكس قطاعا عرضيا للمجتمع غير أنه لم يتم اختيار سوى ما يزيد عن الف امرأة بقليل. وليست الانتخابات بالحدث المهم بالنسبة لمعظم الاماراتيين.

والامارات هي الدولة الخليجية الوحيدة التي لا توجد بها كيانات سياسية منتخبة. وقد أجرى معظم جيرانها انتخابات من نوع ما بالرغم من أنه ما زالت تحكمها أسر.

وأجرت البحرين التي يقتسم برلمانها السلطات التشريعية مع مجلس معين انتخابات الشهر الماضي أبلت فيها المعارضة الشيعية بلاء حسنا. وسمحت الكويت للنساء بخوض انتخابات برلمانية للمرة الاولى في حزيران (يونيو).

موقع اسلامي يحذر امريكا من استمرار اعتقال عمر عبد الرحمن

■ دبي ـ رويترز: حث موقع اسلامي على شبكة الانترنت تستخدمه منظمات متشددة من بينها القاعدة المسلمين امس الاربعاء على السعي من اجل اطلاق سراح رجل دين مسجون في الولايات المتحدة من خلال «أي نوع من أنواع المحاولات والضغوط». كما حذر موقع شبكة الحسبة واشنطن من انها ستعتبر مسؤولة عن أي أذى يلحق برجل الدين الضرير عمر عبد الرحمن المسجون لادانته في تهمة التامر لتفجير معالم سياحية في مدينة نيويورك.

وقال مسؤولو شرطة امريكيون ان عبد الرحمن نقل الى المستشفى في وقت سابق من الشهر الحالي مما ادى الى تحذير من مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي من ان وفاته يمكن ان تؤدي الى شن هجمات على الولايات المتحدة.

ونقل الموقع عما اسماه وصية عبد الرحمن قوله «انهم ان قتلوني ـ ولا محالة هم فاعلوه ـ فشيعوا جنازتي وابعثوا بجثتي الى أهلي لكن لا تنسوا دمي ولا تضيعوه بل اثأروا لي منهم أشد الثأر وأعنفه».

ومضى البيان يقول «اننا نعاهد الله على المضي قدما على درب تعاليم الشيخ ونناشد اخواننا المجاهدين في كل مكان ان لا ينسوا قضية الشيخ عمر وان يضعوها في سلم اولوياتهم».

وتابع «اننا ندعو المسلمين عامة وكل من في قلبه شيء من رحمة على الضعفاء وكل ابناء العرب والمسلمين بل كل الناس ـ ان يفعلوا شيئا للشيخ الضرير المعذب بالكلمة أو بالموقف أو بأي نوع من أنواع المحاولات والضغوط».

وقال المسؤولون الامريكيون ان الحالة الطبية لعبد الرحمن البالغ من العمر 68 عاما تحسنت وانه سمح له بمغادرة المستشفى وان حالته الان مستقرة في منشأة طبية بسجن اتحادي. وقال المسؤولون انه وفقا للنشرة الامريكية فان عبد الرحمن بدأ يبصق دما في السادس من كانون الاول (ديسمبر) ونقل من السجن الى غرفة الطوارئ بمستشفى سبرنجفيلد بولاية ميزوري حيث اكتشف الاطباء اصابته بورم في الكبد.

وقال البيان «وانا في شبكة الحسبة اذ نحمل أمريكا مسؤولية ما يتعرض له الشيخ من الاذى والتعذيب والاهانة ولن ننسى لها ذلك».

وأدين رجل الدين المصري في عام 1995 وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وهو يعاني منذ فترة طويلة من عدد من المشاكل الطبية من بينها مرض السكري ومرض في القلب.

الامم المتحدة توافق على آلية لمراجعة القوائم ذات الصلة بالقاعدة

الامم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد الامم:

وافق مجلس الامن التابع للامم المتحدة بالاجماع على آلية لاستئناف قرار اخضاع الافراد والجماعات لعقوبات بسبب روابطها المشتبه بها بالقاعدة وحركة طالبان الافغانية.

وكانت صعوبة رفع الاسماء من هذه القوائم أو تصحيح اسماء وردت بالخطأ في قائمة الامم المتحدة تثير قلق الاوروبيين وتقدموا بمجموعة من الاقتراحات نوقشت ببطء على مدى الاربع سنوات الماضية.

وتسمح الاحكام الجديدة للفرد او الجماعة الوارد اسمها في القائمة بعرض قضيتها على وحدة جديدة في الامانة العامة للمنظمة الدولية يرأسها سيزار مايورال مندوب الارجنتين لدى الامم المتحدة والتي ستقوم بمراجعة المعلومات وتقديمها الى لجنة تابعة لمجلس الامن. وسيكون للجنة التي تضم كل اعضاء المجلس المكون من 15 دولة ويتمتع فيها الكل بحق النقض (الفيتو) القول الفصل.

ووضعت الولايات المتحدة الكثير من احكام آلية الاستئناف الجديدة وهي أيضا التي كانت قد قدمت معظم الاسماء الواردة في قائمة العقوبات وساعدتها فرنسا في وضع الاحكام ورحبت بالقرار. لكن سفيرة الدنمارك ايلين مارجريت لوي وسفير اليونان ادامانتيوس فاسيلاكيس قالا ان الاجراءات لا تذهب الى المدى المطلوب. وطلبت لوي مناقشة اقتراحا مقدما من الدنمارك باقامة آلية مستقلة للمراجعة. وطلبت لوي من مجلس الامن «مواصلة العمل للتوصل الى اجراءات عادلة وواضحة لوضع القوائم ورفع الاسماء منها».

وفرض مجلس الامن عقوبات على طالبان في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999 لتوفيرها ملاذا امنا لاسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة بعد تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا عام 1998.

وتضمنت تلك العقوبات تجميد الاصول وفرض حظر على الاسلحة والسفر ثم وسعت هذه العقوبات لتتضمن الجماعات والافراد الذين لهم صلة بالقاعدة بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 . ويضع مجلس الامن في قائمته 142 فردا وجماعة واحدة لصلتهم بطالبان و220 فردا و124 جماعة او شركة اعمال لصلتها بالقاعدة. ومنذ وضع القائمة رفعت منها اسماء تسعة افراد و11 جماعة. وقال سفير قطر لدى الامم المتحدة ناصر عبد العزيز الناصر انه يجب ان يسمح لمحامي المتوفين الوارد اسماؤهم في القائمة بالاستئناف. وقال «البعض توفي. كم عدد المتوفين الواجب رفع اسمائهم من القائمة». (رويترز)